موجود الحياة عدما وصار أحرار الدهر فيه خدما فسحقا لدنيا مارعت حقوقه ولا أبقت شروقه فكم أحياها لبنيها وأبداها رائقة لمجتيها وهي الأيام لا يتقى من تجنيها ولا تبقي على مواليها ومدانيها أدثرت آثار جلق وأخمدت نار المحلق وذللت عزة ابن شداد وهدت القصر ذا الشرفات من سنداد ونعمت ببؤس النعمان وأكمنت غدرها له في طلب الأمان انتهى .

ثم ذكر الفتح من أخباره وأشعاره ومجالس انسه وغير ذلك من أمره نبذا ذكرنا بعضها في هذا الكتاب .

673 - الراضي ابن المعتمد .

وقال في ترجمة ابنه الراضي با أبي خالد يزيد بن المعتمد مانصه ملك تفرع من دوحة سناء أصلها ثابت وفرعها في السماء وتحدر من سلالة اكابر ورقاة أسرة ومنابر وتصرف أثناء شبيبته بين دراسة معارف وإفاضة عوارف وكلف بالعلم حتى صار ملهج لسانه وروضة أجفانه لا يستريح منه إلا إلى متن سائل الغرة ميمون الأسرة يسابق به الرياح ويحاسن بغرته البدر اللياح عريق في السناء عتيق الاقتناء سريع الوخد والإرقال من آل أعوج أو لذي العقال إلى أن ولاه أبوه الجزيرة الخضراء وضم إليها رندة الغراء فانتقل من متن الجواد إلى ذروة الأعواد وأقلع عن الدراسة إلى تدبير الرياسة ومازال يدبرها بجوده ونهاه ويورد الآمل فيها مناه حتى غدت عراقا وامتلأت إشراقا إلى أن اتفق في أمر الجزيرة ما اتفق وخاب